**OPEN ACCESS**
Proceeding of International Conference on Islamic Studies
Vol. 7 No. 1 (2025)
ISSN: 2621-5640 (p), 2621-0495 (e)
https://proceedingincisst.arraayah.ac.id/

# Jinās in Al-Suyuti's Sharh Uqud al-Juman fi 'Ilm al-Ma'ani wa al-Bayan and Their Utilization in Developing Advanced Speaking Skills

# الجناس في كتاب شرح عقود الجمان في علم المعاني والبيان للسيوطي والاستفادة منها في تنمية مهارة الكلام للمتقدمين

**Muhammad Rifqi Bachtiar[1], Muhammad Khanif[2]**
[1.2]Sekolah Tinggi Ilmu Bahasa Arab Ar Raayah, Sukabumi, Indonesia
*E-Mail*: bachtiarrifqi31@gmail.com[1], muhammadhanif92809@gmail.com[2]

| *Submission: 17-05-2025* | *Revised: 24-05-2025* | *Accepted: 20-02-2025* | *Published: 28-07-2025* |
|---|---|---|---|

***Abstract***

*This study aims to analyze verbal rhetorical embellishments as presented in the book "Sharh 'Uqud al-Juman fi 'Ilm al-Ma'ani wal-Bayan" by Imam Jalaluddin al-Suyuti, focusing on the analysis of their types, examples, and their application in developing speaking skills among advanced learners of Arabic. Based on field observations, it was found that students still struggle to employ rhetorical styles in oral expression, despite their importance in enhancing language quality and the aesthetics of speech. This study relied on a descriptive-analytical approach, using al-Suyuti's book as the primary source, along with references in the fields of rhetoric and linguistics. The research addressed one types of verbal embellishments: jinas. The results showed that these two types are characterized by their auditory beauty and rhetorical strength, enriching oral expression. Moreover, the study presented model of practical exercises designed to help students recognize and effectively practice these embellishments, contributing to improvements in fluency, the beauty of expression, and performance strength in speaking Arabic.*

***Keywords*** *: Verbal Rhetorical Embellishments, ʻUqūd al-Jumān, Speaking Skills, Rhetoric, Arabic Language Learning.*

**Abstrak**

Studi ini bertujuan untuk menganalisis hiasan retoris verbal seperti yang terdapat dalam buku "Sharh 'Uqud al-Juman fi 'Ilm al-Ma'ani wal-Bayan" karya Imam Jalaluddin al-Suyuti, dengan fokus pada analisis jenis-jenisnya, contohnya, dan pemanfaatannya dalam mengembangkan keterampilan berbicara bagi pelajar tingkat lanjut dalam bahasa Arab. Berdasarkan observasi lapangan, diketahui bahwa siswa masih mengalami kelemahan dalam menerapkan gaya retoris dalam ekspresi lisan, meskipun penting untuk meningkatkan kualitas bahasa dan keindahan ucapan. Studi ini menggunakan metode deskriptif analitis, dengan mengandalkan buku al-Suyuti sebagai sumber utama, serta

© 2025 by the authors; This is an Open Access article distributed under the terms of the Creative Commons Attribution- ShareAlike 4.0 International License. (https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/), which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original work is properly cited.

referensi dalam ilmu balaghah dan linguistik. Penelitian ini membahas dua jenis hiasan verbal, yaitu: jinas. Hasil penelitian menunjukkan bahwa kedua jenis ini memiliki keindahan suara dan kekuatan retoris yang memperkaya ekspresi lisan. Selain itu, studi ini bisa dilaksanakan dengan beberapa model latihan praktis yang dirancang untuk membantu siswa mengenali dan mempraktikkan hiasan ini secara efektif, sehingga berkontribusi pada peningkatan kelancaran, keindahan ungkapan, dan kekuatan penampilan saat berbicara dalam bahasa Arab.

**Kata kunci** : Hiasan Retoris Verbal, ‘Uqūd al-Jumān, Keterampilan Berbicara, Retorika, Pembelajaran Bahasa Arab.

## ملخص البحث

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل الزخارف البلاغية اللفظية كما وردت في كتاب *شرح عقود الجمان في علم المعاني والبيان* للإمام جلال الدين السيوطي، مع التركيز على تحليل أنواعها، وأمثلتها، والاستفادة منها في تطوير مهارة التحدث لدى المتعلمين المتقدمين في اللغة العربية. وبناءً على الملاحظات الميدانية، تبين أن الطلاب لا يزالون يعانون من ضعف في توظيف الأساليب البلاغية في التعبير الشفهي، رغم أهميتها في تحسين جودة اللغة وجماليات الكلام. اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، مع الاستناد إلى كتاب السيوطي كمصدر رئيسي، بالإضافة إلى مراجع في علم البلاغة واللغويات. وقد تناول البحث نوعا من المحسنات اللفظية، وهي: الجناس. أظهرت نتائج الدراسة أن هذا النوع يتميز بجمالها الصوتي وقوتها البلاغية التي تثري التعبير الشفهي. قدمت الدراسة أن الجناس يمكن استفادته من التدريبات التطبيقية المصممة لمساعدة الطلاب على التعرف على هذه الزخارف وممارستها بفعالية، مما يسهم في تحسين الطلاقة، وجمال التعبير، وقوة الأداء في التحدث باللغة العربية.

**الكلمات المفتاحية:** المحسنات البديعية اللفظية، شرح عقود الجمان، مهارة الكلام، البلاغة، تعليم اللغة العربية.

## المقدمة

يُعدّ تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها من المجالات التي شهدت تطوراً كبيراً في العقود الأخيرة، ولا سيما في البلدان الإسلامية مثل إندونيسيا التي تحتضن اهتماماً واسعاً بتعلم اللغة العربية لفهم مصادر الدين الإسلامي من القرآن الكريم والسنة النبوية. وقد جاء هذا الاهتمام مواكباً لدخول الإسلام إلى البلاد، حيث بدأت المجتمعات تهتم بتعلم العربية باعتبارها لغة الوحي. وفي ظل هذا التوسع، ظهرت الحاجة إلى تحسين مهارات اللغة العربية لدى المتعلمين، خاصة مهارة التحدث التي تُعد من المهارات الأساسية في التواصل اللغوي (Zarkashi 2014). وقد لاحظ الباحث، من خلال الملاحظة في المؤسسات التعليمية التي تُدرّس العربية، ضعفًا ملحوظًا لدى المتعلمين

المتقدمين في استخدام الأساليب البلاغية أثناء التعبير الشفهي. هذا النقص ينعكس سلباً على الطلاقة، والدقة، والذوق اللغوي، ويؤثر على قدرتهم في التعبير المؤثر والإقناع الخطابي.

هذا الواقع يدفع الباحث إلى اختيار موضوع يتناول أحد أبرز جوانب البلاغة العربية، وهو "الجناس"، باعتباره من المحسنات البديعية اللفظية التي تُضفي على الخطاب بعداً صوتياً وجمالياً يسهم في تقوية الأداء الشفهي وتجميله. وقد اختار الباحث كتاب شرح عقود الجمان في علم المعاني والبيان للإمام جلال الدين السيوطي ليكون مادة أساسية للتحليل، لما لهذا الكتاب من مكانة مرموقة في علوم البلاغة، إذ تميز بتبسيط القواعد البلاغية وتقديمها بأسلوب شعري يسهل حفظه وفهمه. بالإضافة إلى ذلك، فإن السيوطي لم يكتفِ بعرض الأنواع النظرية للجناس، بل ضمّن كتابه أمثلة متنوعة من القرآن الكريم، والأحاديث النبوية، والشعر العربي، مما يجعل مادة الكتاب غنية وملائمة لتطبيقها في مجال التعليم (Aiman 2011).

وعند مراجعة الدراسات السابقة، يتضح أن أغلبها ركّز على الجوانب النظرية في علم البلاغة دون توظيف مباشر لها في تنمية مهارات الكلام لدى المتعلمين. من أبرز تلك الدراسات ما ورد في كتب الجرجاني، الذي عرّف البلاغة بأنها القدرة على التعبير عن المعنى بأفضل صورة ممكنة، مبرزًا أهمية التوازن بين المعنى واللفظ (Al-khafaji 2011). كما قدّم عبد القاهر الجرجاني في كتابه دلائل الإعجاز إسهامًا كبيرًا في شرح أثر الأساليب البلاغية في فهم النصوص. كذلك اهتم الإمام السيوطي في عقود الجمان وشرحه بتجميع المفاهيم البلاغية وتصنيفها بأسلوب منهجي سهل. كما جاءت مساهمات أخرى من علماء مثل الزركشي والكرماني والأنصاري في بيان بلاغة القرآن من خلال نماذج تطبيقية. غير أن هذه الأعمال بقيت في إطار التأصيل النظري، دون أن تنعكس على منهجيات تعليم اللغة بوصفها أداة وظيفية لتحسين مهارات المتعلم (Al-Fattah 2014).

الدراسات السابقة التي تناولها البحث تتنوع في موضوعاتها ومجالاتها، وتركز على المحسنات البديعية في نصوص مختلفة. أولا، المحسنات البديعية اللفظية والمعنوية في قصيدة بمدح المصطفى تحيا القلوب، وتركزت على تحليل المحسنات البلاغية في القصيدة، ومنها الجناس والسجع والاستعارة والكناية، مع بيان دورها في التعبير عن المعاني الدينية والجمالية في مدح النبي محمد ﷺ (Dunya 2022). ثانيا، المحسنات البديعية في سورة الكهف، وركزت على دراسة بلاغية لآيات سورة الكهف مع تحليل مفصل لأنواع المحسنات مثل السجع والطباق، وبيان أثرها في تعزيز المعاني القرآنية(Al-Zahra 2021). ثالثا، المحسنات البديعية في شعر أبي تمام، وركزت على الجوانب الفنية والجمالية في شعر

أبي تمام، وإسهامه في تحديد الأساليب البلاغية من خلال توظيف الجناس والسجع بشكل إبداعي( Harmush 2014)

ما يميز هذه الدراسة عن سابقاتها هو تركيزها على جانب تطبيقي مباشر، حيث ينحصر مجال البحث في نوع واحد من المحسنات اللفظية وهو "الجناس"، من خلال تحليل أنواع الجناس الواردة في كتاب السيوطي، وتقديم أنشطة تدريبية عملية مصممة خصيصاً لمساعدة الطلاب على استيعاب هذا الأسلوب وتوظيفه في المواقف الشفوية الواقعية. هذه النقلة من التحليل النظري إلى التطبيقات التعليمية تُعد إضافة نوعية، إذ تهدف إلى تحويل المفاهيم البلاغية من مجرد معرفة نظرية إلى مهارة عملية قابلة للقياس والتطوير.

تهدف هذه الدراسة إلى عدة غايات أساسية. أولاً، توضيح الجماليات الصوتية التي يحملها أسلوب الجناس، وإبراز أثرها في تحسين مهارات التعبير الشفهي. ثانيًا، ربط النظرية البلاغية بالتطبيقات التعليمية الحديثة، مما يسهم في تحسين جودة التدريس وتعزيز أداء الطلاب في سياقات تواصلية متنوعة. ثالثًا، تطوير تدريبات تعليمية عملية يمكن إدراجها ضمن المناهج الأكاديمية، خاصة في برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في المستوى المتقدم. رابعًا، إثبات فاعلية البلاغة، وخاصة الجناس، كأداة لغوية تعليمية تسهم في تحسين النطق، وتوسيع الثروة اللفظية، وتقديم أسلوب أكثر تأثيرًا وجاذبية في التعبير.

وتتمثل الفائدة العلمية المرجوة من هذه الدراسة في توجيه أنظار المتعلمين المتقدمين في ميدان تعليم العربية إلى أهمية توظيف البلاغة بوصفها وسيلة تعليمية مفيدة، وليس مجرد مادة جمالية أو تراثية. كما تسهم الدراسة في سد فجوة قائمة في البحوث التعليمية، من خلال اقتراح نموذج منهجي لتدريس الجناس، يمكن اعتماده وتطويره مستقبلاً في برامج التدريب اللغوي. وهي بذلك تقدم إضافة معرفية وعملية في آنٍ معًا، مما يجعلها ذات صلة بالباحثين في مجالات البلاغة، وعلوم اللغة، وتعليم العربية للناطقين بغيرها.

في ضوء ما تقدم، فإن البحث يُعد محاولة منهجية لتجديد الطرح البلاغي في التعليم، وإعادة صياغته ليأخذ موقعه الطبيعي كأداة أساسية في تنمية الذائقة اللغوية، والقدرة على التعبير المؤثر، والتفاعل اللغوي الراقي. كما يسهم هذا النوع من الدراسات في استعادة الدور الوظيفي للبلاغة في العصر الحديث، بوصفها فناً حيًّا متجدداً، يمكن أن يساهم في بناء الشخصية اللغوية للمتعلمين في بيئات تعليمية متعددة الثقافات.

## منهجية البحث

اعتمد الباحث في كتابة دراسته على الأسلوب الكيفي أو النوعي Qualitative Research، هو الأسلوب الذي يعتمد فيه بشكل أساسي في الكلمات والعبارات في جميع عملية البحث: جمع المادة العلمية وتحليلها وعرض نتائج الدراسة (sini 2000). وهو البحث المكتبي حيث يقوم الباحث بجمع البيانات والمعلومات المتعلقة بموضوع دراسته، ثم يصنف هذه البيانات ويعرضها لاستنتاج النتائج. يتم هذا النوع من البحث من خلال الاطلاع على الكتب في المكتبة، دون الحاجة إلى النزول إلى الميدان لإجراء المقابلات أو جمع الملاحظات.

## النتائج والمناقشة

### أ. لمحة موجزة كتاب عقود الجمان في علم المعاني والبيان للسيوطي

كتاب شرح عقود الجمان في علم المعاني والبيان هو كتاب علمي بارز في مجال البلاغة العربية من تأليف جلال الدين السيوطي، وهو يعكس جهده الكبير في توثيق وتوضيح أسس البلاغة وعلم المعاني والبيان. في هذا الكتاب، قام السيوطي بتقديم شرح وافٍ وواسع لأهم مفاهيم البلاغة التي كانت أساسية لفهم النصوص العربية والأدبية بشكل عام. الكتاب يتناول علم المعاني الذي يتعامل مع دلالات الكلمات وأثر ترتيبها في الجمل، إضافة إلى علم البيان الذي يشرح الأساليب البلاغية المختلفة مثل التشبيه، والاستعارة، والمجاز المرسل، والكناية. يعرض السيوطي أمثلة متنوعة من القرآن الكريم والشعر العربي لتوضيح هذه الأساليب، مما يعزز الفهم العميق لممارسات البلاغة في النصوص الأدبية.

أما من حيث سبب تأليف الكتاب، فالسيوطي كان يسعى إلى سد حاجة كبيرة بين علماء اللغة العربية وطلابها لفهم أسس البلاغة وممارساتها بشكل مبسط وموسوعي. كانت فترة السيوطي مليئة بالحركة العلمية والفكرية، حيث كان هناك العديد من المحاولات لتفسير النصوص الدينية والأدبية وتوضيح القواعد البلاغية التي تستخدم فيها. ومن هنا جاء كتاب "عقود الجمان" كإجابة لتلك الحاجة، حيث لم يكن فقط محاولة لجمع وتوضيح أسس البلاغة، بل كان أيضًا محاولة لنشر المعرفة وتيسير الوصول إليها. السيوطي كان دائمًا يسعى إلى نشر علومه، وتبسيط المعارف العميقة من خلال مؤلفاته التي ساعدت في إثراء المكتبة العربية والعلمية بشكل عام.

لقد قام السيوطي أيضًا بإدراج الكثير من المفاهيم البلاغية التي كانت تعتبر جديدة في عصره، حيث عمد إلى تفسيرها من خلال الأمثلة العملية والتطبيقات المتنوعة، مما جعل الكتاب بمثابة موسوعة بلاغية شاملة. علاوة على ذلك، فإن الكتاب يهدف إلى إبراز التوازن بين المعاني الدقيقة والـ أسلوب البلاغي الجمالي، وهو ما كان ولا يزال حجر الزاوية لفهم النصوص الأدبية والشرعية في الأدب العربي.

بالتالي، يمثل هذا الكتاب مرجعًا أساسيًا لا غنى عنه لأي دارس للبلاغة العربية، سواء كان طالبًا أو باحثًا، لأنه يقدم مفاهيم دقيقة تساهم في فهم الأدب العربي بشكل عميق وتوضح الطرق التي يتأثر بها معنى النص حسب أسلوبه البلاغي (Al-Tabba' 2012).

**ب. المحسنات البديعية اللفظية**

المحسنات البديعية اللفظية تمثل أساليب بلاغية تهدف إلى إضفاء جمال على النصوص الأدبية وتعزيز تأثيرها. تركز هذه المحسنات على الصوت والشكل اللفظي للكلمات، مما يسهم في خلق إيقاع موسيقي أو تنغيم خاص. تُعتبر هذه المحسنات جزءًا من علم البديع في علوم البلاغة. كما قال الخطيب القزويني محمد بن عبد الرحمن في كتابه "التلخيص"، فإن البديع هو علم يدرس طرق تحسين الكلام بعد مراعاة المطابقة ووضوح المعنى. بينما يعرف ابن خلدون هذا العلم بأنه دراسة لتزيين الكلام وتحسينه من خلال نوع من التنميق، سواء عبر السجع أو الجناس الذي يوازن بين الألفاظ، أو التصريح الذي يفصل الأوزان عن المعنى المقصود، أو الطباق الذي يعكس التناقض بين الأضداد، وغيرها من الأمثل (Al-Nisa' 2021).

تعددت وتنوعت المحسنات اللفظية في كلام العرب، وقد تجاوزت ١٢ نوعًا: الجناس، والسجع، والموازنة، ورد العجز على الصدر، والانسجام، وائتلاف اللفظ مع اللفظ وائتلاف اللفظ مع المعنى، والتعانق، والتفويت، والتشريع، ولزوم ما لا يلزم والقلب، والاقتباس (Habnakah 1996).

وأراد الباحث أن ينحصر في نوع واحد من المحسنات اللفظية وهو: الجناس.

**١. الجناس**

هو بأن تشابهت كلمتين في اللفظ مع اختلافهما في المعنى وقد قسم السيوطي الجناس إلى عدة أنواع رئيسية، استنادًا إلى التشابه اللفظي بين الكلمات ومدى الاتفاق أو الاختلاف في الحروف والحركات.

أ). الجناس التام هو بأن يتفقا في أعداد الحروف وأنواعها وترتيبها وهيئاتها، وهو أقسام:

١). المماثل

بأن تكون الكلمتان من نوع واحد كاسمين أو فعلين أو حرفين، والمثال قوله تعالى:﴿وَيَوْمَ تَقُوْمُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُوْنَ ۙ مَا لَبِثُوْا غَيْرَ سَاعَةٍ ۗ ٥٥﴾. جائت الآية الكريمة بالجناس التام في كلمة "الساعة"، حيث وردت بنفس اللفظ ولكن بمعنيين مختلفين. فالمعنى الأول يشير إلى يوم القيامة، وهو الحدث العظيم الذي يبعث فيه الخلق للحساب. أما المعنى الثاني، فيدل على فترة زمنية قصيرة، حيث يظن المجرمون أنهم لم يمكثوا في الحياة الدنيا أو في القبر إلا مدة وجيزة. وهذا الأسلوب البلاغي يبرز الدهشة والاستغراب من هول الموقف، إذ يشعر المجرمون أن حياتهم لم تكن إلا لحظة عابرة أمام عظمة يوم الحساب.

واستنبط شيخ الإسلام أبو الفضل ابن حجر آية أخرى هي ﴿يَكَادُ سَنَا بَرْقِهٖ يَذْهَبُ بِالْاَبْصَارِ ۗ ٤٣ يُقَلِّبُ اللّٰهُ الَّيْلَ وَالنَّهَارَ ۗ اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّاُولِى الْاَبْصَارِ ٤٤﴾. جائت الآية الكريمة بالجناس التام في كلمة "الأبصار"، حيث وردت بنفس اللفظ ولكن بمعنيين مختلفين. ففي الموضع الأول، تشير "الأبصار" إلى حاسة النظر، حيث يصف الله شدة لمعان البرق الذي يكاد يخطف الأنظار من شدته. أما في الموضع الثاني، فتعني "الأبصار" البصيرة والعقل، إذ يوجه الله الخطاب إلى أصحاب العقول المتفكرة ليعتبروا بتقليب الليل والنهار.

وجاء في الحديث النبوي أن الصحابة لما نازعوا جرير بن عبد الله – رضي الله عنهم – زمامه، فقال رسول الله: ((خلوا بين جرير والجرير)) (الأثير ١٩٧٩). نرى في هذا الحديث الجناس التام في كلمة "جرير"، حيث وردت بنفس اللفظ ولكن بمعنيين مختلفين. فالمعنى الأول يشير إلى جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه، وهو أحد صحابة النبي ﷺ. أما المعنى الثاني، فيقصد به الجرير وهو الزمام أو الحبل الذي يُقاد به البعير. ويبرز هذا الأسلوب البلاغي في الحديث النبوي فصاحة التعبير، حيث استخدم النبي ﷺ الجناس لإيصال المعنى بأسلوب

موجز وملفت للانتباه، مما يجعل الكلام أكثر تأثيرًا وسهولة في الفهم، إذ أمر الصحابة بعدم منازعة جرير في الزمام وتركه له.

٢). المستوفي

بأن كان من نوعين كاسم وفعل أو حرف، والمثال قوله ﷺ: ((إنك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله إلا أجرت عليها حتى ما تجعل في في امرأتك))بدر الدين العيني، "عمدة القاري شرح صحيح البخاري" (القاهرة: دار الكتب العلمية، ٢٠٠١)، ص. ٣١٩.. ترى في هذا الحديث الجناس المستوفي في كلمة "في " التي تكررت مرتين، ولكنها اختلفت في معناها ووظيفتها النحوية. ففي "في " الأولى جاءت حرف جر يفيد الظرفية، بينما "في "الثانية اسم بمعنى الفم، أي ما يضعه الرجل من طعام في فم زوجته. وهذا النوع من الجناس يضفي على الحديث بلاغة وجمالًا، حيث تتشابه الكلمتان في النطق والكتابة ولكن تختلفان في المعنى.

ذكر في كتاب شرح الشواهد الشعرية في أمّات الكتب النحوية أن عبيد الله بن عبد الله بن طاهر قال في الأبيات الشعرية: "سميته يحي ليحيا فلم يكن لأمر قضاه الله في الناس من بد"محمد بن محمد حسن شراب، "شرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية" (بيروت: مؤسسة الرسالة، ٢٠٠٧)، ص. ٢٨٣.. ترى الجناس المستوفي بين كلمتي "يحي" و"ليحيا"، حيث تتشابهان في اللفظ لكن تختلفان في المعنى؛ فالأولى اسم علم، وهو اسم النبي يحي بن زكريا عليه السلام، بينما الثانية فعل مضارع بمعنى يعيش ويبقى. يعبر الشاعر عن أمله في أن يحيا ابنه ويطول عمره، لكنه يقر في النهاية بأن قضاء الله نافذ، ولا مفر من قدره.

٣). جناس التركيب

هو الجناس التام الذي أحد لفظيه مركب، وهو ثلاثة أقسام:

(أ). ملفوف هو ما تركب من كلمتين تامتين أو ثلاث كلمات ومثاله قول البستي: "إذا ملك لم يكن ذاهبه فدعه فدولته ذاهبه". ترى جناس التركيب بين كلمتي "ذا هبة" و"ذاهبة"، حيث تتشابهان في النطق والتركيب، لكنهما تختلفان في المعنى. فالأولى تتكون من كلمتين، حيث تعني "ذا هبة" صاحب العطاء والكرم، بينما الثانية كلمة واحدة "ذاهبة" وتعني الزوال والانتهاء.

وقال أبو الطيب المتنبي: "عضنا الدهر بنابه ليس ما حلّ بنا به". ترى جناس التركيب بين عبارتي "بنابه" و"بنا به"، حيث تتشابهان في النطق، لكنهما تختلفان في المعنى والتركيب. فالأولى "بنابه" تعني بأسنانه أو بأنيابه، وهي كناية عن شدة المصائب التي يُنزلها الدهر، بينما الثانية "بنا به" تتكون من كلمتين تعني أن ما أصابنا لم يكن سببه الدهر نفسه، بل هناك أسباب أخرى أدت إلى ذلك.

(ب). مرفوٌّ وهو ما تركب من كلمة وبعض أخرى أو من كلمة وحرف من حروف المعاني وكل منهما إما مشابه بأن يتفقا في الخط. ومثاله قول الحريري: "والمكر مهما استطعت لا تأته لتقتني السودد والمكرمه". ترى الجناس بين كلمتي "المكر" و"المكرمة"، حيث تتشابهان في اللفظ والكتابة، لكنهما تختلفان في المعنى، مما يضفي على الجملة وجمالًا بلاغيًا. فالمعنى الأول "المكر" يشير إلى الخداع والتحايل، وهو سلوك مذموم، بينما تعني "المكرمة" الشرف والفضل، وهو السلوك المحمود الذي يسعى الإنسان لاكتسابه.

قال البوصيري في قصيدته: "بسم الاله وبه بدينا وحبذا ربا وحب دينا". ترى الجناس بين كلمتي "بدينا" و"دينا"، حيث تتشابهان في النطق والكتابة، لكنهما تحملان معنيين مختلفين. فالأولى "بدينا" تعني بدأنا أو شرعنا في الأمر، أي أننا استفتحنا أعمالنا بذكر الله، بينما الثانية "دينا" تعني الدين والعقيدة، أي الإسلام الذي نؤمن به ونتمسك بتعاليمه.

قال أبي الطيب المتنبي: "وكلما ملت نحو حب لابد لي فيه من رقيب، وليس ينأى فواعنائي وليس ينفك قدر قيب. ترى الجناس بين كلمتي "رقيب" و"قيب"، حيث تتشابهان في النطق والكتابة تقريبًا، لكنهما تحملان معنيين مختلفين. فالأولى "رقيب" تعني المراقب أو الحارس، وهو من يترصد العاشق ويمنعه من الاقتراب من محبوبه، بينما الثانية "قيب" تعني القيد أو الرباط، وهو ما يُكبّل الشاعر ويمنعه من الحرية في الحب.

(ت). مفروق بأن يختلفا فيه ثم قد يكون ذلك في متفقتين أو مختلفتين، ومثاله قول البستي: "كلكم قد أخذ الجام ولا جام لنا ما الذي ضر مدير الجامع لو جاملنا". فالشاعر يعبر عن إحساسه بالحرمان والتمييز، حيث يذكر أن الجميع قد أخذ "الجام" أي الإناء أو نصيبه، بينما هم لم يحصلوا على "جام" أي حصة لهم. ثم يتساءل عن موقف مدير الجامع، أي المسؤول، مستنكرًا سبب عدم مجاملة من لم يحصلوا على شيء.

وقال أبو الطيب المتنبي: "وإن أقر على رقّ أنامله أقر بالرق كتاب الأنام له". ترى جناس التركيب بين كلمتي "أنامله" و"الأنام له"، حيث تتشابهان في النطق والتركيب، لكن تختلفان في المعنى. فالأولى "أنامله" تعني أصابع الكاتب التي تخطّ الكلمات برقة وإتقان، بينما الثانية "الأنام له" تعني أن الناس يعترفون بجودة ما يكتبه ويقرّون بفضله.

٤). الجناس التام الملفق

هو نوع من الجناس التام، حيث تتشابه الكلمتان تمامًا في النطق والكتابة، ولكنهما تتكونان من كلمتين مختلفتين في الأصل تم دمجهما في أحد المواضع، بينما تبقى الأخرى كلمة واحدة. ومثاله قول الشريف الرضي الموسوي: " وكم بجباه الراغبين إليه من مجال سجود في مجالس جود". ففي المقطع الأول، "وكم بجباه الراغبين إليه من مجال سجود"، إشارة إلى كثرة المواضع التي يسجد فيها الراغبون إليه، تعبيرًا عن الاحترام والخضوع. أما في المقطع الثاني، "في مجالس

جود"، فالمقصود به أن هذه السجودات تحدث في أماكن الكرم والعطاء، حيث يُظهر صاحب المجلس سخاءه وجوده. ويدل الجناس الملفق هنا على التشابه بين "مجال" و"مجالس"، حيث تتشابهان جزئيًا في البنية، لكنهما تحملان معنيين مختلفين، مما يظهر توازنًا إيقاعيًا ومعنًى أعمق يربط بين التقدير والاحترام والكرم والسخاء.

وقال أبي فراس الحمداني: "إلى حتفي سعى قدمي أرى قدمي أراق دمي". يعبر أبو فراس الحمداني في هذا البيت عن فكرة المصير المحتوم والمفارقة المأساوية التي قد يواجهها الإنسان في حياته. ففي قوله "إلى حتفي سعى قدمي"، يشير إلى أن خطواته هي التي قادته إلى موته، وكأنه كان يسير نحو نهايته دون أن يدرك ذلك. ثم في "أرى قدمي أراق دمي"، تأتي لحظة الإدراك المتأخر، حيث يكتشف أن ما اعتقده تقدمًا كان في الحقيقة طريقًا نحو الهلاك، وأنه كان سببًا في إراقة دمه بنفسه. يستخدم الشاعر الجناس الملفق بين "قدمي" و"أراق دمي"، حيث تتشابه الكلمتان في النطق لكن تختلفان في المعنى، مما يضفي على البيت إيقاعًا موسيقيًا ويعزز من وقعه المأساوي. تعكس هذه الصورة البلاغية الصراع بين الإرادة والقدر، حيث يسعى الإنسان نحو أهدافه، لكنه قد يجد نفسه في النهاية يواجه مصيرًا لم يكن يتوقعه.

وقال المتنبي: "فلم تضع الأعادي قدر شاني ولا قالوا فلان قد رشاني". يظهر في هذا البيت أسلوب المتنبي المعتاد في تعزيز مكانته وإبراز قوته الأخلاقية، حيث يُظهر نفسه فوق الشبهات، ثابتًا أمام الأعداء، لا تهزه المكائد ولا تلحق به الشبهات. ففي قوله "فلم تضع الأعادي قدر شاني"، يؤكد أن أعداءه لم يستطيعوا التقليل من قيمته أو مكانته، رغم محاولاتهم المستمرة للنيل منه. ثم يتابع في "ولا قالوا فلان قد رشاني"، ليؤكد نزاهته، إذ لم يتمكن أحد من اتهامه بقبول الرشوة أو المساومة على مبادئه. يظهر هذا الأسلوب شخصية المتنبي القوية التي طالما تجلت في شعره، حيث كان يصور نفسه في مرتبة رفيعة، عصية على التأثر بمكايد الآخرين أو محاولاتهم للنيل من مكانته.

قال المؤلف "قلت وينبغي أن يجعل هذا أيضا نوعين: أحدهما ما توافقا خطا كالبيت الأخير والثاني ما تخالف، كالبيت الأول والثاني ويسمى الأول الموافق والثاني المفارق.

ب). الجناس الناقص

هو بأن يختلفا في عدد الحروف وهو أقسام:

١). أن يقع الاختلاف بحرف واحد، إما في الأول أو الوسط أو الطرف. ويكون في ثلاثة أنواع:

(أ). سمي بالمردوف، لأن حرف الزيادة مردوف بما وقع فيه التجانس كقوله تعالى ﴿ وَالْتَفَّتِ السَّاقُ بِالسَّاقِۙ ٢٩ اِلٰى رَبِّكَ يَوْمَىِٕذِ ِۨالْمَسَاقُ ۗ ٣٠ ﴾. وقول النبي ﷺ في الصحيحين: ((الإيمان يمان والحكمة يمانية))، وفي الطبراني: ((ترك الوصية عار في الدنيا ونار وشنار في الآخرة)).

(ب). سمي بالمكتنف، لأن حرف الزيادة فيه مكتنف، أي متوسط بين ما اكتنفاه كقولهم: "جدي جهدي"، وحديث ﷺ رواية عن أحمد: ((الشيطان ذئب الإنسان كذئب الغنم يأخذ الشاة الشاذة))، وحديث رواية عن مسلم: ((ما أنزل الله داء إلا أنزل له دواء))، وحديث البخاري في النفر الثلاثة ((أما أحدهم فأوى إلى الله فآواه))، وحديث الديلمي ((ما بعث الله نبيا إلا وقد أمه بعض أمته)).

(ت). سمي بالمطرف، لأن زيادة وقعت فيه في الطرف كحديث أحمد: ((من آوى ضالة فهو ضال))، وقال زهير بن أبي سلمى: "يمدون من أيدٍ عواصٍ عواصمُ".

٢). أن يقع الاختلاف بأكثر من حرف وسمي بالمذيل، ومثاله حديث الديلمي ((هل لك في الغداء يا هلال))، قول الخنساء "إن البكاء هو الشفا من الجوى بين الجوارح".

٣). ما وقع الاختلاف فيه في أنواع الحروف، ويشترط أن يكون بأكثر من حرف واحد وألا يبعد التشابه ويفقد التجانس، ومثاله حديث ((تعوذوا بالله من طمع يهدي إلى طبع)) و((الخيل معقود في نواصيها الخير))، وقوله تعالى ﴿وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْـَٔوْنَ عَنْهُ ٢٦﴾.

٤). ما وقع الاختلاف فيه في ترتيب الحروف، ومثاله قوله تعلى ﴿إِنِّيْ خَشِيْتُ اَنْ تَقُوْلَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِيْٓ اِسْرَآءِيْلَ وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِيْ ٩٤﴾، وقوله ﷺ في الصحيحين ((اللهم استر عوراتي وآمن روعاتي)).

ت). ما وقع الاختلاف فيه في هيئات الحروف، وهو قسمان:

١). المصحف أو جناس الخط وهو بأن اختلفت الحروف في النطق، ومثاله قوله تعلى ﴿وَالَّذِيْ هُوَ يُطْعِمُنِيْ وَيَسْقِيْنِ ۙ ٧٩ وَاِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِيْنِ ۙ ٨٠ وَالَّذِيْ يُمِيْتُنِيْ ثُمَّ يُحْيِيْنِ ۙ ٨١﴾، وقوله ﷺ في صحيحين ((يسروا ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا)).

٢). المحرف وهو بأن وقع الاختلاف الحركات، وقوله ﷺ ((الدين شين للدين)) و((وحبة البرد جنة البرد)).

## خلاصة البحث

وبناءً على ما تقدم من نتائج تحليلية واستنتاجات منهجية، توصل الباحث من خلال دراسته التحليلية إلى مجموعة من النتائج المهمة، منها ما يتعلق بالمحسنات البديعية اللفظية الواردة في كتاب *عقود الجمان* للسيوطي، ومنها ما يرتبط بأوجه الاستفادة منها في تنمية مهارة الكلام لدى المتعلمين المتقدمين. تبيّن أن المحسنات البديعية اللفظية التي وردت في كتاب شرح *عقود الجمان* والتي شملها هذا البحث هي الجناس. وقد قدّم الإمام السيوطي نماذج متعددة لكل نوع، مما يسهل فهمها وتوظيفها في السياق التعليمي. وقد أظهر التحليل أن هذه الأساليب تتميز بجمالها الصوتي وإيقاعها اللفظي الذي يعزز من فصاحة التعبير وبلاغة الخطاب.

كشف البحث أن هذه المحسنات البديعية لا تقتصر فائدتها على الجانب الجمالي فحسب، بل تُعد أدوات مهمة مفيدة في تعليم اللغة، خصوصًا في تنمية مهارة الكلام. حيث وُجد أنها تسهم في تحسين النطق، ورفع درجة الطلاقة، والدقة في اختيار الألفاظ، وتنويع الأسلوب، مما يجعل المتعلم أكثر قدرة على التعبير المؤثر والواضح. أثبتت الدراسة أن إدماج هذه المحسنات في البرامج التعليمية بشكل تدريبي وتطبيقي يُمكّن من تحويلها من مفاهيم نظرية إلى مهارات عملية قابلة للتقييم، وهو ما يسهم في تعزيز الثقة اللغوية لدى المتعلم، وزيادة تفاعله في المواقف التواصليّة الحقيقية. أظهرت النتائج أن هذه المحسنات تُنمّي أيضًا الذوق البلاغي والتذوق

الأدبي لدى المتعلمين، مما يساعدهم على قراءة النصوص العربية بفهم أعمق، ويدفعهم نحو الإبداع في إنتاج النصوص الشفهية.

لذلك، فإن هذا النوع من البحوث يُعد خطوة علمية مهمة في سياق تطوير استراتيجيات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، حيث تُعيد البلاغة إلى دورها الحيوي والوظيفي في العملية التعليمية، لا باعتبارها مادة نظرية فحسب، بل باعتبارها أداة مفيدة في تشكيل مهارات التواصل، وتنمية الذائقة اللغوية، وتعزيز القدرة على التفاعل اللغوي الراقي

## المراجع


ʻAbd al-Fattāḥ, Bisyūnī. 2004. *ʻIlm al-Maʻānī: Dirāsah Balāghiyyah wa Naqdiyyah li Masāʾil al-Maʻānī*. Jurnal: *JournalName*. Cairo: Muʼassasah al-Mukhtār li al-Nashr wa al-Tawzīʻ.

ʻAbd al-Raḥmān Ḥasan Ḥabannakah al-Maydānī. 1996. *Al-Balāghah al-ʻArabiyyah: Ususuhā wa ʻUlūmuhā wa Funūnuhā*. Beirut: al-Dār al-Shāmiyyah.

Al-ʻAynī, Badr al-Dīn. 2001. *ʻUmdat al-Qārī Sharḥ Ṣaḥīḥ al-Bukhārī*. Kairo: Dār al-Kutub al-ʻIlmiyyah.

Al-Khafājī, ʻAbd al-Qāhir al-Jurjānī dan Ibn Sinān. 2011. *Al-Balāghah al-ʻArabiyyah Bayna al-Nāqidain al-Khālidain*. Beirut: Dār al-Jīl.

Al-Ṭabbāʻ, Iyād Khālid. 2012. *Al-Imām al-Ḥāfiẓ Jalāl al-Dīn al-Suyūṭī: Maʻlamah al-ʻUlūm al-Islāmiyyah*. Damaskus: Dār al-Qalam.

Ayman, Amin Abdul Ghani. 2011. *Al-Kāfī fī al-Balāghah: al-Bayān wa al-Badīʻ wa al-Maʻnā*. Kairo: Dār al-Tawfīqiyyah lil-Turāth.

Belʻalam al-Zahrah dan Lafqīr al-Zahrāʼ. 2021. *Al-Muḥassināt al-Badīʻiyyah fī Sūrat al-Kahf*. Universitas Aḥmad Dirāyah.

Bouguerra, Huda dan Ḥamāsh Duniyā. 2022. *Al-Muḥassināt al-Badīʻiyyah al-Lafẓiyyah wa al-Maʻnawiyyah fī Qaṣīdah "Bi Madḥ al-Muṣṭafā Taḥyā al-Qulūb"*. Bordj Bou Arreridj.

Harmūsh, Amīrah. 2024. *Al-Muḥassināt al-Badīʻiyyah fī Shiʻr Abī Tammām*. Universitas Aksaray.

Ibn al-Athīr. 1979. *Al-Nihāyah fī Gharīb al-Ḥadīth wa al-Athar*. Beirut: al-Maktabah al-ʻIlmiyyah.

Khair al-Nisāʼ. 2021. *Taʻlīm al-Muḥassināt al-Lafẓiyyah fī Shiʻr Kitāb Marāqī al-ʻUbūdiyyah li al-Shaykh Muḥammad Nawawī al-Jāwī al-Bantanī*. Purwokerto.

Sharāb, Muḥammad ibn Muḥammad Ḥasan. 2007. *Sharḥ al-Shawāhid al-Shiʻriyyah fī Ummāt al-Kutub al-Naḥwiyyah*. Beirut: Muʼassasah al-Risālah.

Ṣīnī, Saʻīd Ismāʻīl. 2000. *Qawāʻid Asāsiyyah fī al-Baḥth al-ʻIlmī*. Beirut: Muʼassasah al-Risālah.

Zarkashī, Aḥmad Hidāyah Allāh. 2014. *Wāqiʻ Taʻlīm al-Lughah al-ʻArabiyyah fī al-Maʻāhid wa al-Madāris bi Indūnīsiyā*. dalam *Lisān al-Ḍāḍ*.